

جاء في هآرتس ٧١/٦/٢٩ ، ان عدد المهاجرين من قطاع غزة وشمال سيناء الى الضفة الغربية وسائر الدول العربية حتى نهاية حزيران ( يونيو ) ٧١ ، بلغ نحو ٧٠ الفا . وان الكثيرين من السكان يرغبون في الهجرة بسبب استمرار أعمال القتل والارهاب في القطاع .

وليس أدل على استهتار اسرائيل باتفاقيات جنيف من انها اصدرت تعليمات لايقاف العمل بها . فبعد دخول الجيش الاسرائيلي الى المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ ، نشرت قيادة ذلك الجيش تعليمات بشأن اوضاع الامن في تلك المناطق اعلنت بموجبها انها تعتبر اتفاقية جنيف بشأن معاملة المدنيين ملزمة بالنسبة لها . فقد جاء في المادة ٣٥ من الامر بشأن تعليمات الامن ( المنشور رقم ٣ ) الذي أصدره العميد حاييم هرتسوغ ، قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية يوم ١٩٦٧/٦/٧ ما يلي : « يترتب على المحكمة العسكرية ومديريتها تطبيق احكام اتفاقية جنيف المؤرخة في ٢ اب ( اغسطس ) ١٩٤٩ بخصوص حماية المدنيين اثناء ايام الحرب بصدد ما يتعلق بالاجراءات القضائية . واذا وجد تناقض بين هذا الامر وبين الاتفاقية المذكورة ، فتكون الافضلية لاحكام الاتفاقية » .

غير انه لم تمر الا بضعة اشهر حتى عادت السلطات الاسرائيلية ذاتها واللغت تلك التعليمات ووضعت محلها تعليمات ادارية اسرائيلية تنقض اتفاقيات جنيف . ففي ١٩٦٧/١٠/٢٢ صدر عن العميد عوزي نركيس امر يلغي المادة ٣٥ المشار اليها . ( امر رقم ١٤٤ ) وكانت قد صدرت تعليمات مماثلة بالنسبة لقطاع غزة من قبل العميد مردخاي غور يوم ١٩٦٧/١٠/١١ ( امر رقم ١٠٧ ) .

كذلك صادق وزير العدل الاسرائيلي في جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ٦٨/١٢/٢ على اوامر الالغاء المذكورة ، مدعيا انه ليست هناك افضلية لاحكام اتفاقية جنيف على القانون الاسرائيلي وتعليمات القادة الاسرائيليين العسكريين المطبقة في المناطق المحتلة . وان الاشارة الى احكام اتفاقية جنيف في الاوامر التي نشرت خلال الحرب ، والتي تم الغاؤها كما ذكرنا ، انها جاء بطريق الخطأ .

وهكذا يتضح سواء من التشريعات الاسرائيلية او من تصرفات السلطات الاسرائيلية انها لا تقيم اي وزن لاتفاقيات جنيف او لقرارات الامم المتحدة والموضوع ما زال مدرجا على جدول اعمال الامم المتحدة تناقشه في كل دورة وتتخذ قرارات بشأنه بالاستناد الى التقارير السنوية التي ترفعها اللجنة الثلاثية للتحقيق في ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة بعد زيارتها لها كل سنة .

**٦ - القدس :** اكملت اسرائيل احتلال القدس خلال حرب حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ وضمت القدس القديمة الى القدس الجديدة تحت شعار توحيد المدينة المقدسة واخذت تطرد السكان العرب اكثر فأكثر تمهيدا لتهود القدس العربية كما فعلت بالقدس الجديدة بعد احتلالها عام ١٩٤٨ وتغيير معالمها . وقد نظرت الجمعية العامة خلال الدورة الطارئة الخامسة الخاصة المنعقدة من ١٧ حزيران ( يونيو ) الى ٢١ تموز ( يوليو ) ١٩٦٧ اثناء مناقشة ازمة الشرق الاوسط في قضية القدس . وكانت - الى جانب ما عرف « بالقضية الانسانية » - القضية الوحيدة من اوجه قضية فلسطين التي اتخذت الدورة الطارئة قرارات حاسمة بشأنها . ثم تبعتها قرارات كثيرة من عدة هيئات . ويمكن تقسيم هذه القرارات الى اربع فئات رئيسية : أ - ما يتعلق بالقدس خاصة . ب - ما يتعلق بالمناطق المحتلة عامة مع التفرد بذكر القدس . ج - القرارات التي صوتت عليها الجمعية العامة حول بند « الوضع في الشرق